

## شرح قصيدة ياجميلة

تُعدّ قصيدة يا جميلة من بين أجمل القصائد الشعرية النبطية، وفيما يأتي سوف نذكر نص هذه القصيدة ونذكر شرحها بالتفصيل:

- كل دار ارجعت وانا سناوي // عزتي للي سواتي عزتي له  
زادت الحمى ورحنا للمداوي // والمداوي زود الحمى مليله  
يا جميله قام يطوي الحال طاوي // والله ان كبدي على شوفك غليله  
والله ان قلبي على الاما شفاوي // غير ما في يدي ولا فيديك حيله

يقول الشاعر في هذه الأبيات إنه يشعر بالعزلة في كل دار يكون عز أهلها من عزه، ثم يقول إنّ الحمى قد تضاعفت في جسده وذهب إلى الطبيب، فلم يتمكن الطبيب من حل المشكلة، بل زاد الحمى بدل أن يخفّضها، ثم ينادي الشاعر محبوبته واسمها جميلة، فيقول لها: يا جميلة إنني متعب في حبك وكبدي غليله، ويقول لها إن قلبي على الحب غير قادر ولكن ليس في يدي ولا في يدك أي حيلة، وهذا حال العاشقين في الدنيا.

- سجليني في علم حبك فداوي // انا مجنونك عقب مجنون ليلي  
يا رقيب الخشف يا عين النداي // يا سراجيف الذلول المستحيله

يقول الشاعر في هذه الأبيات مخاطبًا الفتاة التي يحبها فيقول لها: سجليني فدائيًا في حبك فأنا مجنونك الجديد، أنا مجنون جميلة مثلما كان جميل مجنون ليلي، ثم يتابع الشاعر في البيت الثاني بوصف حبيبته جميلة بجموعة من الأوصاف الرائعة.

- يا مناة تنقصر عنها المناوي // يا خيار الدهم يالقب الاصيله  
لعنوك انتي مكاسر عود جاوي // ملبسك سندس شرابك سلسبيله

يتابع الشاعر في هذين البيتين وصف المحبوبة بأجمل الأوصاف، فيصفها بالأصيلة ثم يصف حياتها التي تعيشها بأنها تعيش حياة الملوك وأنها تلبس السندس وتشرب السلسبيل.

- لو تمرين الشيوخ اهل الفتاوي // عودو مثلي يجرون الطويله  
من عشق شرواك والا لايهاوي // التقيد من بعض الاشياء فضيله

يقول الشاعر لمحبوبته إنك لو تمرين في مكان فإنّ الجميع سوف يصير عاشقًا لك لشدة جمالك ولو كانوا شيوخًا متدينين ومن أصحاب الفتاوى، فحبك مقدر علينا جميعًا، والذي يعشق فتاة مثلك لا يمكنه أن يبدلك، والثبات على الأمر في بعض الأحيان يكون فضيلة، فليس دائمًا يكون التغيير أمرًا حسنًا.